"الجَمال عند العرب"
(رؤية أدبية / نقدية)

د/ يسري عبد الغني عبد الله
باحث ومحاضر في الدراسات
العربية والإسلامية
القاهرة مصر

تمـــــهيد:

ممـا لا شـك فيـه أن البلاغـة العربيـة قـد حظيـت بحـظ وافـر مـن دراسـة القـيم الجماليـة ومقاييسها، وهذا يستوجب بيان موقف العربي القديم من الجمال وتصوره له.

كما يستدعي الحال في نفس الآن بيان نقطة أخرى، أو الإجابة عن سؤال يتولد عن هذه النقطة، وهو: لماذا تأخر العربي في التعبير الفكري عن الجمال، ولم يظهر له فيه فلسفة مبكرة؟!

- وهنا نحاول عبر هذه السطور المتواضعة أن نقدم تصورًا- قدر الطاقة والإمكان- عن تطور إحساس العربي بالجمال.

الجمال للجميع:

نعلم جميعاً أن الله سبحانه وتعالى قد فطر خلقه جميعاً على الإحساس بالجمال، والميل إليه، والاستمتاع به، ولا فرق في ذلك بين أمة وأخرى.

ولا يمكن لمدع أن يدعي أن هناك من الأمم من اختصها المولى جل علاه- دون غيرها- بحب الجمال والإحساس به، وأيضاً لا يستطيع أحد أن يقول: إن الناس جميعاً مستوون في الإحساس بالجمال بدرجة واحدة ولكن الفروق في ذلك موجودة بين الأمم، كما هي بين الأفراد.

ومن بين الأمم التي لها تعلق بالجمال وحب له، الأمة العربية، وتراثنا العربي أكبر دليل على ذلك.

في الجاهلية:

فالعربي القديم حتى في جاهليته (قبل الإسلام) كان محباً للجمال، متغنياً به في منشطه ومكسله، وكثر ذلك في شعره، حتى عرف بالشعر الغنائي، ذلك الشعر الذي يعبر عن العواطف والمشاعر، ويصلح للتغني به كما يقول أهل الأدب والنقد.

فلا ريب أن العربي القديم كان يعرف الجمال، ولكنها المعرفة الأولية الفطرية البسيطة التي تتركز على الحس في البداية، ولا تتجاوزه إلا قليلاً، مما يجعلنا نذهب إلى أنها كانت معرفة سهلة، شفافة، مشرقة، لا غموض فيها ولا تعقيد.

وقد اتجه الإنسان العربي في إحساسه بالجمال، وتعبيره عنه في أول الأمر إلى المرأة، والتي كانت في هذه العصور المتقدمة مأواه ومغناه، فأفرغ عليها كل إحساساته الجمالية، لأنها تمثل عنده أجمل ما في الوجود.

نعم، لقد أدرك العربي ذلك بسهولة ويسر، على عادته في تناول الأشياء، وترك التحليل والتعليل والتنظير للآخرين الذين جاءوا بعد ذلك، من أمثال (هيجل) الذي ذهب إلى أن مسألة الحيوية هي الفاصل عنده في مشكلة الجمال والقبح، وهو يقيمها على أساس من طبيعة الموجودات.[1]

فالجمادات، وهي أول صور الكائنات يكون جمالها نسبيا عن الكائنات التي تتمتع بلون من الحياة أعظم، وهي النباتات، وهذه بدورها يقل جمالها نسبياً عن الحيوانات من حيث هي أكثر حيوية، ثم يأتي دور الإنسان وهو يتمتع بأكبر قدر ممكن من الحياة، فيكون بذلك أجمل المخلوقات.

أجمل ما في الوجود:

لقد أدرك العربي ذلك ببداهته السليمة، فاتجه إلى أجمل ما في الوجود، وهو الإنسان، وتحدث عنه، وعندما اتجه إلى المرأة وتغزل فيها، بلغ في ذلك أكبر قدر ممكن من البراعة والروعة، والنفوق الفني.

ثم دقق في إبراز معالم الحسن، ومواطن الجمال، وبلغ في ذلك حداً يفوق الوصف، والخيال.

ومن ذلك ما قاله امرؤ القيس، عمدة شعراء العصر الجاهلي، في معلقته الشهيرة، وما قاله الشاعر الجاهلي النابغة الذبياني في قصيدته (المتجردة) التي قالها في زوجة النعمان بن المنذر ملك الحيرة (أو نسبت إليه).

ولو أنك نظرت في مطلع أكثر القصائد الجاهلية، وبخاصة المعلقات السبع- أو العشر- لوجدت أنها كانت تبدأ بالغزل الذي احتل مكاناً بارزاً في الشعر الجاهلي.

وكان طبيعياً أن يظهر هذا الفن لأنه استجابة فطرية في الإنسان، ولأن العربي ذو حس دقيق يدرك الجمال، ولأن فراغه الطويل، وبيئته الحارة، وإقفار حياته من كثير من وسائل المتعة والترفيه، وقيامها على الطلاق والفرقة، كل ذلك يثير بواعث وكوامن شوقه إلى المرأة.

وكان أكثر هذا الغزل ينصرف إلى الأوصاف الحسية، وقليلاً ما يتجه إلى العواطف، وخلجات النفوس، كما كان أكثره عفاً بريئاً، وقل منه السافر الصريح.(2)

ومن يقرأ الغزل في الشعر الجاهلي يجد الكثير منه ينطق بالجمال، وإن كان- كما ذكرنا- جمالا حسيا ماديا، يتناسب وطبيعة الإنسان العربي في هذه الفترة.

الإسلام والارتقاء بطبيعة العربي:

ثم يأتي الإسلام الحنيف ويحاول أن يرتقي بطبيعة العربي الحسية ويعلي من شأنها، وذلك بتوجيه العربي إلى التفكير والتأمل في خلق السموات والأرض، والنظر في ملكوت الله الصانع الأعظم، والبحث عن مصادر بديلة للجمال الحسي المشبع بالرغبات المادية الحسية.

وحس الدين الإسلامي العرب محبباً لهم النظر في جمال الطبيعة، وقدرة خالقها العظيم، والسماء وما حملته من نجوم، والأرض وما عليها من أشجار وزروع وجبال ووهاد وأنهار وبحار.

وحاول القرآن الكريم الذي هو كتاب القيم النبيلة التي أبرزها الحق والخير والعدل والجمال، حاول أن يرتقي بالذوق الجمالي عند أجدادنا العرب، فلفتهم كثيراً إلى مظاهر الجمال الظاهرة الواضحة في هذا الكون الفسيح، فنزل فيهم قوله جل شأنه: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [الأعراف: 185].

وهذه دعوة أخرى لجميع البشر من أجل التأمل في خلق الله العلي العظيم، ونعمه العديدة التي لا تعد ولا تحصى، حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يس: 71 ـ 73].

ويقول جل شأنه: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ [يس: 77].

لقد حاول القرآن الكريم إذن أن ينتقل بالإنسان العربي في الشعور والإحساس بالجمال من محيطه الحسي إلى محيط روحي آخر، وهذه وحدها نقلة لها قيمتها النفسية التي ستؤتي ثمارها، ولو على المدى البعيد.

فلا شك أن الوقوف أمام الطبيعة، وإدراك جمالها، واستيعاب أسرارها، يتطلب وعياً جمالياً، أرقى من ذلك الذي تمثل عند الشعراء الجاهليين في غزلهم.

الرسول ﷺ موجهاً للجمال الحق:

كان للرسول الكريم محمد ﷺ دور بارز في توجيه الفكر العربي نحو هذه الوجهة، وصرفه عن الجانب الحسي، ويبدو ذلك في قوله لعمه العباس عندما سأله: فيم الجمال يا رسول الله؟ فقال له: "الجمال في اللسان." [حديث رواه الدار قطني عن السيدة عائشة (رضي الله عنها)، في سننه، ويروى مرسلاً].

فالرسول الكريم ﷺ يلفت نظر العرب إلى منبع ثري من منابع الجمال، ألا وهو اللسان الذي لا يساوي جمال ما يصدر عنه جمال، لأن الكلمة الجميلة الصادقة المعبرة لها من التأثير والإمتاع والإقناع والنفع ما لا يعلم حدوده إلا الله عز وجل.

فالكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها:

وهو بذلك يأخذ بيدهم، ويرشدهم إلى مصدر طيب من مصادر الجمال، بل هو أفضل من المصادر الأخرى التي اعتادوا عليها وألفوها، وهي المصادر الحسية التي كانت تضرم في نفوسهم نيران الشهوة المسعورة.

وهو ﷺ يصرفهم عن الماديات والشهوات والحسيات برفق، وكأننا بالرسول الكريم في الحديث السالف البالغ الإيجاز، والذي يعد بحق من جوامع الكلم، يرشد المسلمين والعرب كافة إلى أن تفوقهم ونبوغهم ورقيهم سيكون في هذا المصدر المهم وهو اللسان، وينبههم إلى ما يجب أن يعطوه من عناية واهتمام.

وعلى الرغم من هذه التوجيهات الواعية الرشيدة فإننا لا ندعي أن الفكر الجمالي عند العرب قد تحول سريعاً إلى تذوق الجانب المعنوي / الروحي في الجمال، والانصراف عن الجانب الحسي، بل ظل التيار الفكري يميل إلى الجانب الحسي حتى عند بعض المفكرين.

الغزالي: بين الحسي والمعنوي:

فهذا هو حجة الإسلام، الإمام أبو حامد الغزالي (ولد: سنة 450 هـ أو 451 هـ، وتوفي: سنة 505 هـ)، يقول عن الحب: فالحب عبارة عن ميل الطبع إلى الشيء المُلذ.

غير أن الغزالي (رحمه الله) لم يقف عند الجانب الحسي، بل ينطلق بعد ذلك إلى الجانب الروحي، بل ويرفع من شأنه حتى إنه يجعل إدراك الجمال في المعاني الشريفة أتم وأفضل من إدراكه في غيرها.

ويقول في ذلك: والقلب أشد إدراكاً من العين، وجمال العين المدركة بالعقل أعظم من جمال الصورة الظاهرة للإبصار، فتكون لا محالة لذة القلب بما يدركه من الأمور الشريفة الإلهية التي تجل عن أن تدركها الحواس أتم وأبلغ.(3)

ويستمر حجة الإسلام الغزالي في حديثه عن مصادر الجمال، مؤكداً أنه يكون في غير المحسوسات، قائلاً: فاعلم أن الحسن والجمال موجودان في غير المحسوسات، إذ يقال: هذا خلق حسن، وهذا علم حسن، وهذه سيرة حسنة، وهذه أخلاق جميلة.

ثم ينتهي الغزالي إلى أن الصورة ظاهرة وباطنة، والحسن والجمال يشملهما، وأننا ندرك الصورة الظاهرة بالبصر الظاهر، والصورة الباطنة بالبصيرة الباطنة، فمن حرم البصيرة الباطنة لا يدركها، ولا يلتذ بها، ولا يحبها ولا يميل إليها.

ومن كانت البصيرة الباطنة أغلب عليه من الحواس الظاهرة كان حبه للمعاني الباطنة أكثر من حبه للمعاني الظاهرة، فشتان بين من يحب نقشاً مصوراً على الحائط، وبين من يحب نبياً من الأنبياء لجمال صورته الباطنة.(4)

الجمال والروحانيات:

ويظل هذا الاتجاه الذي يرى أن الجمال غير مقصور على المحسنات، بل يتعداها إلى الروحانيات التي ربما تفوقت على الحسيات في الإمتاع والإسعاد.

وينتقل هذا التصور- الذي نكتفي في بيانه بما أوردناه عن الإمام الغزالي- إلى المجال الأدبي، فنجد من يرد أصناف الحسن الأدبي كلها إلى أصل واحد هو: الجمال، أو إحساسه.

ويقصد بذلك الشعور السار، الذي يتحقق من النظر في الطبيعة الجميلة الخلابة، والقصيدة الرائعة، والمرأة الحسناء، والخلق الفاضل، والفكرة السديدة، والعمل الجيد، والرأي الصائب، وهذه كلها تتراءى للناس جميلة ومبهجة وسارة، يشملها قولهم عن الجمال: "إنه السرور بالأشياء".

وهكذا، لم يعد الجمال إذن في نظر العربي مقصوراً على المحسنات أو الحسيات فقط، بل ترقى وانتقل إلى المعنويات التي تدرك بالروح والقلب معاً، واتسع للعواطف الأدبية جمعاء، وأصبح من صميمه الخلق الفاضل، والفكرة الصائبة، والقصيدة الرائعة شكلاً ومضموناً، والطبيعة الجميلة الساحرة، وكل ما فيه مصدر للسعادة والبهجة، أو إحساس بالجمال.

ابن طباطبا: الجمال ذوق وفهم:

ولم يتوقف هذا الاتجاه عند حدود الفكر الفلسفي أو المجال الأدبي فقط لا غير، بل أخذ في الثبات والاستقرار، حتى صار اتجاهاً عاماً يذهب إليه النقاد والبلغاء.

فهذا هو (ابن طباطبا العلوي) في كتابه (عيار الشعر)، يقول: إن عيار الشعر أن يورد على الفهم الثاقب، فما قبله واصطفاه فهو وافٍ، وما مجه ونفاه فهو ناقص، والعلة في قبول الفهم الناقد للشعر الحسن الذي يرد عليه، ونفيه القبيح منه، واهتزازه لما يقبله، وتكرهه لما ينفيه.(5)

إن كل حاسة من حواس البدن إنما تقبل ما يتصل بها مما طبعت له إذا كان وروده عليها وروداً لطيفاً باعتدال لا جور فيه، وبموافقة لا مضارة معها، فالعين تألف المرأى الحسن، وتقذى بالمرأى القبيح الكريه، والأنف يقبل الشم الطيب، ويتأذى بالمنتن الخبيث، والفم يلتذ بالمذاق الحلو ويمج البشع والمر، والأذنُ تتشوقُ وتسعدُ للصوت الخفيض الساكن، وتتأذى بالجهير الهائل، واليد تنعم بالملمس اللين الناعم، وتتأذى بالخشن المؤذي.

الجمال في العدل والصواب:

ويواصل الناقد والبلاغي ابن طباطبا العلوي كلامه قائلاً: إن الفهم السليم يتأتى من الكلام الذي أساسه العدل والصواب والحق، والجائز المعروف المألوف، فيتشوف إليه- أي الفهم- ويتجلى له، ويستوحش من الكلام الجائر الخطإ الباطل، والمحال المجهول المنكر، وينفر منه، ويصدأ له.

فإذا كان الكلام الوارد على الفهم منظوماً مصفى من كدر العي، مقوماً من الخطإ، وللحسن سالماً من جور التأنيف، موزوناً بميزان الصواب لفظاً ومعنى وتركيباً، اتسعت طرقه، ولطفت موالجه، فقبله الفهم، وارتاح له، وأنس به.

وإذا ورد على ضد هذه الصفة، وكان باطلاً محالاً مجهولاً، انسدت طرقه، ونفاه الفهم، واستوحش عند حسه به، وصدأ له، وتأذى به كتأذي سائر الحواس بما يخالفها، وعلة كل حُسن مقبول الاعتدال، كما أن علة كل قبيح منفي الاضطراب، والنفس تسكن إلى ما وافق هواها، وتقلق مما يخالفه.(6)

وهذا الكلام الذي قمنا باقتباسه بتصرف من جانبنا، والذي قال به الناقد البليغ (ابن طباطبا العلوي)، يستحق منا التأمل والتدبر، لأنه يؤكد لنا أن الجمال في الأشياء، والقبح فيها، قد يدرك بالحواس مثل اليد، وقد تدرك بالفهم أو الذوق، كما أن هذه الأشياء قد تكون حسية كالملمس الناعم، وقد تكون معنوية كالعدل الصواب الحق من الكلام.

الحكم للجانب المعنوي:

وينتقل بنا النقد الأدبي نقلة أخرى إلى الأمام، وبالتحديد يكون اللقاء مع القاضي عبد العزيز الجرجاني (ولد: سنة 290 هـ، وتوفي: سنة 366 أو 392 هـ)، الذي يبين لنا أن الشكل أو الأشكال أحياناً لا تكون هي المقصودة بالحكم أو المؤثرة فيه، بل يكون الحكم في ذلك هو الجانب الروحي أو المعنوي الذي تعرفه ولا تلمسه، والذي يكون مصدر الحكم فيه هو الذوق والإعجاب الداخلي في الغالب، وإن كان ذلك الحكم عند غالبية النقاد لا يقبل من ناقد مدرب، وحكم مثقف.

الشكل وحده لا يكفي:

في كتابه (الوساطة بين المتنبي وخصومه) يقول القاضي عبد العزيز الجرجاني: وأنت قد ترى الصورة تستكمل شرائط الحسن، وتستوفي أوصاف الكلام، وتذهب في الأنفس كل مذهب، وتقف من التمام بكل طريق، ثم تجد أخرى دونها في انتظام المحاسن، والتئام الحلقة، وتناصف الأجزاء، وتقابل الأقسام، وهي أحظى بالحلاوة، وأدنى إلى القبول، وأعلق بالنفس، وأسرع ممازجة للقلب.

ثم لا تعلم- وإن قاسيت واعتبرت ونظرت وفكرت- لهذه المزايا سببا، ولما خصت به مقتضيا، ولو قيل لك: كيف صارت هذه الصورة، وهي مقصورة عن الأول في الأحكام والصنعة، وفيما يجمع أوصاف الكمال، وينتظم أسباب الاختيار أحلى وأرشق، وأحظى وأوقع، لأقمت السائل مقام المتعنت المتجانف، ورددته رد المستبهم الجاهل، ولكان أقصى ما في وسعك، وغاية ما عندك أن تقول: موقعه في القلب ألطف، وهو بالطبع أليق.

ولم تعدم مع هذه الحالة معارضاً يقول لك: فما عبت من هذه الأخرى؟ وأي وجه عدل بك عنها؟ ألم يجتمع لها كيت وكيت؟ وتتكامل لها ذيه وذيه؟ وهل للطاعن إليها طريق؟ وهل فيها لغامز مغمز؟ بما حجك بظاهر تحسه النواظر، وأنت تميله على باطن تحصله الضمائر...[7]

الخبرة الموضوعية:

القاضي الجرجاني إذن ومن سار على دربه من النقاد والبلغاء لا يعول على الجانب الشكلي أو الحسي للأشياء تعويلاً تاماً عند الحكم عليه، وإن كانت هذه القضية ذات أبعاد عميقة لا نريد الغوص وراءها الآن لأنها ليست من مهام هذه السطور المتواضعة، بل هي تتصل بالذاتية والموضوعية في إصدار الأحكام النقدية، وهل المقصود من الذاتية، الذاتية الشخصية التي هي وليدة الإحساس الشخصي المتقطع؟ أم هي وليدة الذاتية الفردية التي يبدي

فيها الفرد رأيه بناء على معرفة بأصول الفن الأدبي أو الفن بوجه عام، واتجاهات الممارسين له، والعاملين في مضماره؟

وبذلك يكون الحكم الأدبي السليم مشبعاً بالخبرة القائمة على الأصول الفنية التي تقرب بين الأحكام القائمة على الذوق السليم، التي هي في الواقع لا تتناسى الشكل تناسياً تاماً، بل تدخله في حسابها.

هذه القضية: قضية الذاتية والموضوعية، لها أبعاد فلسفية عميقة، ولكننا نقول فقط إن حكماً كالذي عرض على القاضي عبد العزيز الجرجاني قائم على الذوق المقدر للجانب المعنوي.

عبد القاهر: الفكر والذوق معاً:

ونلتقي بالشيخ الجليل عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (توفي: 471 هـ أو 474 ه)، شيخ البلغاء، وإمام الفصحاء، وأستاذ النحويين، الذي وافاه زمانه في وقت احتدم فيه الجدل حول نظريات شغلت فكره، واحتلت من قلبه مكاناً عظيماً، ألا وهي: نظرية البلاغة، وهل هي للفظ وحده أو للمعاني وحدها؟ أو للمعاني والألفاظ مجتمعة؟ أضف إلى ذلك أن الفلسفة وكتبها قد أخذت قسطاً وفيراً من عناية أهل الفكر والأدب في عصر عبد القاهر.

نقول: إن عبد القاهر في كتابه المهم (دلائل الإعجاز) الذي نادى فيه بنظرية النظم (ما يسميه البعض الآن بالبنيوية)، فإنه بذلك يكون قد نحى بالحكم الجمالي إلى الجانب الروحي (الذوق) والمضمون، وقلل من تسلط الشكل الذي يمثله اللفظ المفرد الخالي من الروح، ولذلك فإنه يعول على الفكر والذوق في إدراك النظم، والحكم عليه.

يقول عبد القاهر في ذلك الموضوع: إن هذا النظم الذي يتواضعه البلغاء، وتتفاضل مراتب البلاغة من أجل صنعه يستعان عليها بالفكرة.[8]

الحواس تدرك الجميل:

إن مفهوم الجمال عند الشعراء، وعند الباحثين في الجمال، وعند المفكرين، وعند النقاد العرب، غالباً ما يكون إدراكا حسيا، فالحواس هي التي تدرك الجمال في الجميل.

وهناك الجمال المعنوي الذي يدرك بالبصيرة، ولكن لما كان العمل الأدبي في الواقع عملاً محساً، فقد انصرفت الأغلبية إلى الاهتمام بالجمال الشكلي الذي يتأدي إلى الحواس فيلذها أو يؤذيها، وكأن قصارى العمل الأدبي الناجح أن يحدث اللذة، وقد أمكن ضبط القواعد التي تتحكم في الشكل، فأصبحت هي قواعد الصنعة، والذين اهتموا بالصنعة مثل الآمدي صاحب كتاب (الموازنة بين أبي تمام والبحتري)، أو بالحرية كالقاضي عبد العزيز

الجرجاني، أو الفكرة كإمام نظرية النظم عبد القاهر الجرجاني، لم يخرجوا من قيود الصنعة، لكنهم أضافوا إليها ما يدرك بالبصيرة، فخففوا من وطأة هذه القيود، وبعثوا في تلك القواعد شيئاً من الروح.[9]

العرب والوعي الجمالي:

وهكذا نتوصل سوياً إلى أن العرب كان لهم إحساس واضح بالجمال، غير أن هذا الجمال الذي بدأ حسياً عندهم أخذ في التعمق، وفي الاتساع حتى عم المعنويات وصار من أفضل وسائله الروح والتذوق.[10]

وبذلك يكون الجمال عند العرب قد وصل إلى ما وصل إليه عند غيرهم من الأمم الأخرى.

الهوامش والأسانيد:

(1) عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ط1، ص 57، وما بعدها، بتصرف.

(2) محمد أحمد المرشدي مع آخرين، الأدب والنصوص، طبعة وزارة التربية والتعليم المصرية، 1 / 79.

(3) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، طبعة الحلبي، 4 / 254 ـ 255، بتصرف.

(4) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، طبعة الحلبي، 4 / 256 ـ 257، بتصرف.

(5) أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، ص 286، وما بعدها.

(6) ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، ص 6 ـ نقلاً عن عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص 143، بتصرف.

(7) عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبي وخصومه، طبعة القاهرة، 1945 م، ص 305، بتصرف.

(8) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، طبعة القاهرة، 1947 م، ص 41.

(9) عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ط1، ص 169 ـ 170، بتصرف.

(10) بسيوني عرفة رضوان، الجمال بين الفلاسفة والبلغاء، ص 44، وما بعدها بتصرف.